الصوت به وبالتثاوب كما ياتى فى خبر وفى جبات التثاوب الرفيع والعطس
الشديد من الشيطان والحديث يفسر بعضه بعضا ك هب عن ابى
هريرة قال ك صحيح واقره الذهبى •
اذا عطس احدكم فليقل ندبا الحمد لله رب العالمين ولا اصل لما
اعتيد من قراة بقية الفاتحة ويكره العدول من الحمد الى اشهد ان لا اله
الا الله او تقديمها على الحمد فهو مكروه كذا ذكره ابن حجر قال وقد
روى ابن ابى شيبة ان ابن عمر سمع ابنه عطس قال اش قال وما اش
ان الشيطان جعلها بين العطسة والحمد نعم روى النساى عن على
الحمد لله على كل حال واخذ به قوم واختار جمع الجمع فيقول الحمد لله
رب العالمين على كل حال وليقل له بالبنا للمفعول اى وليقل له
سامعه يرحمك الله دعا او خبر على طريق البشارة وفى الادب المفرد
عن الحبر باسناد قال ابن حجر صحيح يقول عافانا الله واياكم من
النار يرحمكم الله وليقل هو اى العاطس مكافاة لدعايه او تاليفا
له يغفر الله لنا لفظ رواية الطبرانى ولكم وفى رواية للبخارى
يهديكم الله ويصلح بالكم اى حالكم واختير الجمع ورجح واعترض
بان الدعا بالهداية للمسلم تحصيل الحاصل وهو محال ومنع بانه
ليس المراد بالدعا بالهداية ما هو متلبس به من الايمان بل معرفة
تفاصيل اجزايه واعانته على اعماله وكل مومن يحتاج ذلك فى كل طرفة
عين ومن ثم امره الله ان يساله الهداية فى كل من الصلاة اهدنا
الصراط المستقيم طب ك هب عن ابن مسعود وفيه عند الطبرانى
ابيض بن ابان وفيه خلف قال الحافظ العراقى ورواه عنه ايضا
النساى فى اليوم والليلة وقال حديث منكر حم د ت ك هب عن
سالم بن عبيد الاشجعى نسبة الى اشجع قال العراقى واختلف فى
اسناده ورواه البخارى باتم من هذا ولفظه فى الادب المفرد اذا عطس
احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا
قال يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم •
اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قالت الملايكة اى الحفظة او من حضر
منهم او اعم رب العالمين فان قال رب العالمين قالت الملايكة رحمك
الله دعا او خبر على ما تقرر فيما قبله ومحصوله ان العبد اذا اتى بصفة
الحمد الكاملة التى صدرت بها اشرف الكتب السماوية استحق ان يقابل
بالاجابة بالرحمة وان قصر باقتصاره على لفظ الحمد تممت له الملايكة

مافاته

مافاته من التصريح بالربوبية والمالكية المستوجبة لكل سبوحية
وقدوسية واعلم ان الملايكة تسر بما حصل للمومن من محاب الله
فانه يحب العطاس فاذا ذكر العبد الله وحمده سر الملايكة واحزن
الشيطان لوجوه منها دعا الملايكة والمومنين له بالرحمة والهداية
واصلاح الحال خاتمة قال بعض العارفين قال بعض السادة
لعاطس قال الحمد لله اتمها كما قال الحمد لله رب العالمين فقال
العاطس ومن العالم حتى يذكر مع الله فقال له قل له يا اخى فان
المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر وهذا مقام الوصلة وحالة
ذلة اهل الفنا عن انفسهم اما لو فنى عن فنايه لما قال الحمد لله
لانه اثبات للعبد ولو قال رب العالمين كان ارفع من المقام الذى
كان فيه فذلك مقام الوارثين طب وكذا فى الاوسط عن ابن عباس
قال الهيثمى فيه عطا بن السايب وقد اختلط انتهى واقول فيه
ايضا ابو كريب قال الذهبى مجهول •
اذا عطس احدكم فليشمته جليسه اى الجالس معه ولو اجنبيا
فان زاد العاطس على ثلاث من العطسات فهو مزكوم اى به دا
الزكام وهو مرض معروف ولا يشمت بعد ثلاث اى لا يدعا له
بالدعا المشروع للعاطس بل يدعا بما يناسبه من جنس دعا المسلم
للمسلم بنحو شفا وعافية فمن فهم النهى عن مطلق الدعا فقد
وهم ولهذا قال ابن القيم فى قوله فهو مزكوم تنبيه على الدعا
له بالعافية لان الزكمة واشارة الى الحث على تدارك هذه العلة
ولا يهملها فيعظم امرها وكلام المصطفى صلى الله عليه وسلم كله
حكمة ورحمة تتمة • روى البخارى فى الادب عن على من قال
عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم
يجد وجع الضرس ولا الاذن ابدا قال ابن حجر هو موقوف رجاله
ثقات ومثله لا يقال من قبل الراى فله حكم الرفع واخرج الطبرانى
عن على مرفوعا من بادر العاطس بالحمد عوفى من وجع الخاصرة
ولم يشتك ضرسه ابدا وسنده ضعيف د عن ابى هريرة رمز
لحسنه كذا عزاه المولف لابى داود فيما وقفت عليه من النسخ
وقد عزاه فى الاذكار لابن السنى وقال فيه رجل لم اتحقق حاله
وباقى اسناده صحيح وعزاه ابن حجر لابى يعلى وقال فيه سليمان
الجيرانى ضعيف ولم يتعرض الى تخريجه لابى داود •

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)